
**التفكير التأملي في المسارات الشكلية لبقايا السوائل المختلفة
ودورها في تنفيذ لوحات تصويرية معاصرة**

إعداد

د / **مي محمد أحمد حسانين العزازي**
مدرس الرسم والتصوير بقسم التربية الفنية
كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة

أ.د / **هانى عبده قناية**
استاذ النسجيات ورئيس قسم التربية الفنية الاسبق
كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة

مها إبراهيم محمد حجب البنا
معلم أول تربية فنية

مجلة بحوث التربية النوعية - جامعة المنصورة
عدد (٥٩) - يوليو ٢٠٢٠

التفكير التأملي في المسارات الشكلية لبقايا السوائل المختلفة ودورها في تنفيذ لوحات تصويرية معاصرة

إعداد

د/مي محمد أحمد حسنين العزازي**

د. ا / هاني عبده قناية*

مها إبراهيم محمد محب البنا***

الملخص

تدور الدراسة حول التفكير التأملي في المسارات الشكلية لبقايا السوائل المختلفة ودورها في تنفيذ لوحات تصويرية معاصرة وما ورائها من حيث إستخلاص أهم القيم الفنية والتعبيرية للرموز الموجودة بها والإستفادة منها في عمل بعض اللوحات المعاصرة بحيث تكون مستمدة عناصرها من العناصر والرموز الموجودة في المسارات الرمزية الشكلية لبقايا السوائل المختلفة ثم قامت الباحثة في نهاية البحث بعمل تجربة عملية لتوضح أهم القيم المستمدة من المسارات الرمزية الشكلية لبقايا السوائل المختلفة وقد اشتمل البحث على خمسة فصول بياناتها كالتالي: الفصل الأول: التعريف بالبحث (الإطار العام للبحث) - خلفية البحث ومشكلة البحث وأهداف البحث وأهمية البحث وفروض البحث ومنهج البحث (المنهج الوصفي التحليلي - المنهج التجريبي) وأدوات البحث وإجراءات البحث (الإطار النظري - الإطار التطبيقي) وحدود البحث ومصطلحات البحث والدراسات المرتبطة الفصل الثاني: بعنوان (التفكير التأملي) الفصل الثالث: بعنوان (المسارات الرمزية الشكلية لبقايا السوائل المختلفة) الفصل الرابع: الدراسة والتجربة التطبيقية لأعمال الباحثة مع الطلاب عينة البحث والنتائج الإحصائية للأعمال التصويرية وإستمارة تقييم الأعمال الفصل الخامس: النتائج والتوصيات الدراسة ومصادر ومراجع وملاحق البحث .

خلفية البحث :-

مفهوم التفكير: التفكير لغة: التفكير في اللغة يشق من مادة (فكر) وهو إعمال الخاطر في الشيء والتفكير والتفكير هو تردد الخاطر بالتأمل والتدبير بطلب المعاني ، جاء في المعجم الوسيط فكر وفكر وفكراً: تأمل بنظر ورؤية في الشيء، وفكر في الأمر أعمل عقله ورتب بعض ما يعلم ليصل إلى المجهول، وأفكر في الأمر فكر فيه فهو مفكر وفكر في المشكلة: أي أعمل عقله فيها ليتوصل إلي حلها فهو مفكر، وفكر فلان بالأمر: أخطره في باله، وأفكر :تذكر، وفكر في الأمر: أعمل عقله فيه وتفكر في

* استاذ النسجيات ورئيس قسم التربية الفنية الاسبق كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة

** مدرس الرسم والتصوير بقسم التربية الفنية كلية التربية النوعية - جامعة المنصورة

*** معلم أول تربية فنية

الأمر أفكر، والفكر هو إعمال العقل في المعلوم للوصول إلى معرفة المجهول ويقول ابن القيم الجوزية رحمه الله تعالى: (الفكر هو إحضار معرفتين في القلب ليستثمر منها معرفة ثالثة)⁽¹⁾.

التفكير اصطلاحاً جميع التعريفات الخاصة بالتفكير إتفقت تقريباً علي أن التفكير هو عملية عقلية تجري في الدماغ بسبب تعرض الإنسان لمثير أو مشكلة، وعلي أن التفكير هو هبه ومكرمه إلهيه حبا الله عز وجل بها البشرية جميعاً ، بحيث تعتبر الحضارة البشرية اليوم أثر هذا التفكير، وإتفقت معظم التعريفات السابقة كذلك علي أن الدماغ عندما تحدث مشكلة ما يبدأ فوراً بوضع حلول وفروض بعد تحديد المشكلة وتفسيرها ووضع حلول مقترحة وإثراء الموضوع نعرض مجموعة من التعريفات ، التفكير: (هو إعمال العقل في المعلوم للوصول إلى معرفة المجهول) وفكر في مشكلة أعمل عقله فيها ليتوصل إلي حلها⁽²⁾.

(ويعرفه فتحي الزيات: أن التفكير يتناول مدى واسع من العمليات والوقائع والبنية المعرفية في إطار ديناميكي ، ويعرفه الخطيب: التفكير هو إعمال العقل والتفكر والتدبر في خلق الله ونواميس الكون والتبصر بصيغ كثيرة منها يعقلون، يفقهون، يذكرون، تبصرون، يتدبرون، يتأملون، أولوا الألباب، ويعرفه بيرل أنه سلسلة من النشاطات العقلية التي يتعرض لها الدماغ، ويعرفه أيضاً العالم بياجيه: تنسيق العمليات وهو إحدى العمليات العقلية التي تخضع لعملية الضبط والتوجيه ، وتعرفه باربرا برسيس: بأنه عملية معرفية معقدة، بعد إكتساب معرفة ما، أو أنه عملية منظمة هادفة لإكتساب الفرد معرفة ما، عرفه إدوارد بوهو Edward Boho : بأنه تدفق للنشاط من منطقة إلي أخرى علي سطح الذاكرة، وهو تدفق مجهول بشكل كامل ويتبع حدود سطح الذاكرة، وعلي الرغم من أن هذا التدفق مجهول تماماً فإن أنماط ذات تنظيم معين تؤثر في إتجاه التدفق ويمكنها أن تصبح راسخة)⁽³⁾.

التفكير التأملي.. مفهومه يعتبر تنمية التفكير فكرة إنتقلت من الناحية النظرية البحتة إلي الناحية التطبيقية ، ولقد أكد توينبي عام ١٩٦٢م علي أهمية تنمية القدرات بالنسبة لأي مجتمع بقوله : إن إعطاء الفرص المناسبة لنمو الطاقات المفكرة هي مسألة حياة أو موت بالنسبة لأي مجتمع من المجتمعات ، ومن أهم الأمور في تنمية القدرات في أي مجتمع هو قدرة أفراد المجتمع علي التفكير ومن أنواع التفكير التي يجب الإهتمام بها⁽⁴⁾.

(1) - عبدالله شمس الدين محمد بن أبي بكر الشهر بابين قيم الجوزية: **مفتاح دار السعادة**، الجزء ١، دار ابن حزم (العهد الجديد) ، بالقاهرة ، د.ت، ص ١٨١ .

(2) - مجمع اللغة العربية - بجمهورية مصر العربية: **المعجم الوسيط** ، دار المعارف بمصر ، القاهرة، ١٩٧٢م، ص ٦٩٨ .

(3) - إدوارد بوهو Edward Boho : ترجمة صلاح صالح معمار : **(ألية العقل)** ، ١٩٦٩م ، دار النهضة العربية، القاهرة ، ٢٠١٠م ، ص ٤٠ .

(4) - <http://forum.illafrain.co.uk> - wacurricula&teach/ .م٢٠١٠

موقع تربوي يقدم خدمات بحثية في مجال المناهج وطرق التدريس. - ٢٠١٠م.

التفكير التأملي، وهو التفكير الذي يتأمل فيه الفرد الموقف الذي أمامه، ويحلله إلى عناصره، ويرسم الخطط اللازمة لفهمه بهدف الوصول إلى النتائج التي يتطلبها الموقف، وتقويم النتائج في ضوء الخطط الموضوعية، وهذا يتطلب تحليل الموقف إلى عناصر مختلفة والبحث عن علاقات داخلية بين هذه العناصر ومهارة التفكير التأمل^(١).

مشكلة البحث :-

من خلال التجربة باستخدام نوع المسحوق الناتج من السوائل المختلفة علي الوعاء الخزفي والذي يقوم بتكوين المسارات الشكلية لبقايا المشروب ومن خلال استخدام التفكير التأملي وملاحظة البقايا أو التسريبات التي تكونها المسارات الشكلية لبقايا السوائل المختلفة أوجت بأفكار لصياغة لوحات تصويرية معاصرة، لذلك تري الباحثة أن هناك دور في المسارات الشكلية لبقايا السوائل المختلفة يمكن إلقاء الضوء عليها في الفن، وكيفية الربط بين مجالين من مجالات الإبداع وهما الصورة التخيلية واللوحة الفنية والعلاقة التي تلعب الدور الفعال بالشكل الذي يتناسب ويدفع لإثارة التخيل لإستلهاهم وتنفيذ لوحات تصويرية معاصرة، ويرجع ذلك لقلة الدراسات الخاصة بالمسارات الشكلية لبقايا السوائل المختلفة أي ما وراء الطبيعة في الفن .

ومن ثم كانت مشكلة البحث ويمكن توضيحها من خلال الإجابة علي التساؤلات

التالية:-

وفي ضوء ذلك يمكن تحديد مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي التالي :

- كيف يمكن الربط بين القيمة الجمالية والتخيلية في المسارات الشكلية لبقايا السوائل المختلفة والقيمة التعبيرية في اللوحة التصويرية ؟

أهداف البحث :-

يهدف البحث الحالي إلي :-

١. الإستفادة من جماليات المسارات الشكلية لبقايا السوائل المختلفة ومحاولة إيجاد حالة جديدة لإستلهاهم مفردات فنية جديدة .
٢. إكتشاف أشكال وسمات مميزة للخيالات لبقايا السوائل المختلفة وأثرها في إبداع تجربة تشكيلية جديدة.
٣. إلقاء الضوء والتأكيد علي أهمية التفكير التأملي في المسارات الشكلية لبقايا السوائل المختلفة لإثراء العملية الإبداعية وتحقيق الذات لدي الفنان، والإستفادة من نتائج الدراسة في محاولة وضع بعض التصورات الفنية الحديثة .

(١) <http://kenanaonline.com/users/seadiamond/posts/199782> - ٢٠١٠م

أهمية البحث :-

ترجع أهمية البحث الحالي إلي :-

1. مكانة المسارات الشكلية لبقايا السوائل المختلفة والتي تتيح للباحثة إمكانية معالجة الوحدة بين المضمون التخيلي والإستلهامي وبين الرؤية الفنية المعاصرة والمعالجة التشكيلية .
2. يمكن إبتكار وإستلهام تكوينات فنية معاصرة مستوحاه من المسارات الشكلية لبقايا السوائل المختلفة.
3. تنبع أهمية البحث من أهمية التفكير التأملي للمسارات الشكلية لبقايا السوائل المختلفة ودورها في ثقل شخصية الفنان .

فروض البحث :-

- يمكن للصورة الشكلية لبقايا السوائل المختلفة أن تضفي في تخيل وإثراء القيمة التعبيرية في اللوحة التصويرية.

منهج البحث :-

إستخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي :-

- المنهج الوصفي التحليلي :-

- في الإطار النظري للدراسة تقوم علي تحليل ما تضمنته مجموعة من المسارات الشكلية لبقايا السوائل المختلفة وفيها تقوم الباحثة بدراسة وتحليل مجموعة من الأعمال التخيلية المستوحاة المستلهمة للوصول إلي القيمة التي يمكن أن تضفي في بناء الجانب التعبيري في اللوحة والتعرض للقيم الجمالية الموجودة بها .

- المنهج التجريبي :-

- يتمثل في تجربة ذاتية تقوم بها الباحثة لتحقيق الأهداف والتأكيد من صدق وسلامة الفروض .

إجراءات البحث :-

- الإطار النظري :-

تعرض الباحثة للنقاط التالية :-

- دراسة القيمة التخيلية والإستلهامية في المسارات الشكلية لبقايا السوائل المختلفة وكيفية الإستفادة منها في مجال الرسم والتصوير .
- دراسة الأعمال التصويرية المعاصرة والتي إرتبطت بالصور الشكلية لبقايا السوائل المختلفة .

- الإطار التطبيقي :-

- يتمثل في عمل :-

- تجربة علي عينة من الطلاب في السنوات والمراحل الدراسية المختلفة تقوم بها الباحثة عليهم.

- حدود البحث :-

يتحدد البحث الحالي في :-

• الحدود الزمانية :-

قامت الباحثة بإجراء البحث الميداني وتطبيق الأدوات في الفترة من شهري يناير إلي إبريل ٢٠٢٠ م .

• الحدود المكانية :-

تم إختيار العينة من الطلاب في مراحل التعليم المختلفة من مناطق جغرافية مثل (محافظة الدقهلية) .

• الحدود الكيفية :-

تم إختيار العينة من أجيال مختلفة من حيث العمر في مراحل التعليم المختلفة ، تتراوح أعمارهم بين (٣ - ٢٠) عام .

• الحدود النوعية :-

قامت الباحثة بإختيار بعض المسارات الشكلية لبقايا السوائل المختلفة (لخيارات مشروب القهوة) مع الطلاب

عينة البحث

واشتملت علي تنفيذ لوحات تصويرية معاصرة من خلال إستخدام التفكير التأملي ، كما اشتملت علي ذكور وإناث .

الدراسة التطبيقية للباحثة :-

تتناول من خلالها مع الطلاب عينة البحث بعض أنواع الخامات المختلفة والمستحدثة وأساليب التشكيل المختلفة بهدف إيجاد مداخل جديدة لتنفيذ لوحات تصويرية معاصرة .

مصطلحات البحث :-

١. التفكير التأملي (Reflective Thinking) :-

هوالتفكير الذي يتأمل فيه الموقف الذي أمامه ، ويحلله إلي عناصره ، ويرسم الخطط اللازمة لفهمه بهدف الوصول إلي النتائج التي يتطلبها الموقف ، وتقوم النتائج في ضوء الخطط

الموضوعة بهذا يتطلب تحليل الموقف إلى عناصر مختلفة والبحث عن علاقات داخلية بين هذه العناصر^(١).

هو عملية ذهنية نشطة واعية حول إعتقادات وخبرات الفرد بحيث يتمكن من خلالها الوصول إلى النتائج والحلول لمشكلات تعترضه^(٢).

٢. المسارات (paths) :-

هي إنشاء خطوط أو خط يسمى مساراً ويتكون من مقطع واحد أو أكثر من المقاطع المستقيمة أو المنحنية أو المتموجة أو الحلزونية أو المنكسرة أو الملتوية أو المتعرجة أو المعوجة أو الدائرية حسب إتجاهها ويتم تمييز بداية ونهاية كل مقطع باستخدام نقاط ارتساع، تشبه المسامير التي تثبت سلكاً في مكانه، ومن الممكن أن يكون المسار مغلقاً علي سبيل المثال، الدائرة، أو مفتوحاً، له نقاط نهاية مميزة علي سبيل المثال، الخط المتموج^(٣).

٣. الشكّية (Formality) :-

يَهْتَمُّ بِمَا هُوَ ظَاهِرٌ وَخَارِجِيٌّ دُونَ الْجَوْهَرِ^(٤).

التجربة والدراسة التطبيقية لأعمال الطلاب عينة البحث مع الباحثة :

أهداف التجربة :-

وتهدف التجربة إلى :-

١. إستخلاص العديد من القيم الجمالية للمسارات الشكلية لبقايا السوائل المختلفة والتي تفيد في عمل لوحات تصويرية معاصرة .
٢. الإستفادة من جماليات المسارات الشكلية لبقايا السوائل المختلفة ومحاولة إيجاد حالة جديدة لإستلها مفردات فنية جديدة .
٣. إكتشاف أشكال وسمات مميزة للخيارات لبقايا السوائل المختلفة وأثرها في إبداع تجربة تشكيلية جديدة.
٤. إلقاء الضوء والتأكيد علي أهمية التفكير التأملي في المسارات الشكلية لبقايا السوائل المختلفة لإثراء العملية الإبداعية وتحقيق الذات لدي الفنان، والإستفادة من نتائج الدراسة في محاولة وضع بعض التصورات الفنية الحديثة.

(١) محمود محمد فرج : تأثير التفكير التأملي للطبيعة وما وراءها علي تنمية الإبداع لدي النحات المعاصر ، رسالة

دكتوراة غير منشورة ، كلية التربية النوعية ، جامعة المنصورة ، ٢٠١٤م ، ص ٨ .

(٢) بسام محمد المشراوي: "الدافع المعرفي والبيئة الصفية وعلاقتها بالتفكير التأملي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة غزة"، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة الأزهر، غزة ، فلسطين ، ٢٠١٠م ، ص ١٢ .

(٣) أسامة طيش : " فهم المسارات والأشكال " ، العدد ٦ ، الألوكة ، ٢٠١٧م ، ص ٢ .
https://www.alukah.net/literature_language/2017-

(٤) حمد محمد بن صراي - يوسف محمد الشامي: " معجم المعاني الجامع - معجم عربي عربي "، جزء ١ ، مركز زايد للتراث والتاريخ ، ط ١ ، (١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م) ، ص ٣٧ .

الخامات التي تم استخدامها :-

- أقلام الحبر والخشب والفلوماستر وسوائل مختلفة وتفل وبقايا السوائل المختلفة مثل القهوة وغيرها .
- نوال للرسم وأوراق كانسون .
- مقاس اللوحات مختلفة .
- اللوحات المنفذة للتجربة التي قامت الباحثة بتطبيقها علي مجموعة مختلف من الطلاب عينة البحث :-

حيث قامت الباحثة بتقسيم عينة الطلاب لمجموعات تجارب مختلفة للمسارات الرمزية الشكلية لبقايا السوائل المختلفة:

تنقسم إلي أربعة مجموعات من التجارب التي تم تنفيذها من أعمال الطلاب عينة البحث مع الباحثة :

- تجارب اللوحات المنفذة للمجموعة الأولى من مراحل الطلاب عينة البحث مع الباحثة .
- تجارب اللوحات المنفذة للمجموعة الثانية من مراحل الطلاب عينة البحث مع الباحثة .
- تجارب اللوحات المنفذة للمجموعة الثالثة من مراحل الطلاب عينة البحث مع الباحثة .
- تجارب اللوحات المنفذة للمجموعة الرابعة من مراحل الطلاب عينة البحث مع الباحثة .

تجربة رقم (١)



اللوحة رقم (٣)

اللوحة رقم (٢)

اللوحة رقم (١)

الأدوات وخامة الأعمال :- ورق كانسون و نوال - فرشاه وتفل وبودبقايا مشروب القهوة وقلم جاف ، و مثبت إسبريه شفاف ، مقاسات الأعمال :- ٢٨ X ٣٩ سم ، إنتاج الأعمال :- ٢٠٢٠ م .

مراحل التنفيذ :- قامت الباحثة مع الطالب بتجهيز مشروب القهوة وبعد ذلك قامت بقلبه لعمل مسارات شكلية ببقايا السائل وأخذ الطلاب تفل وبودار المشروب المتبقي وإستخدام الفرشاه لتنفيذ اللوحات علي الورق الكانسون و التوال وإستخدام مثبت الإسبريه الشفاف ورشه علي اللوحات لتثبيتها .

مضمون وتحليل ووصف الأعمال :- تعتمد اللوحات في النهاية علي العديد من العناصر المختلفة وهي بالنسبة للوحة رقم (١) قام الطالب بتنفيذ الأشكال إلي تجريدية معاصرة ، ونجد

الطالب الآخر في اللوحة رقم (٢) قام بتنفيذ منظر طبيعي يتكون من النخيل والمركب والبحر والشمس والجبل والأرضية والسماء والخلفية ، ونجد الطالب الأخير في هذه المجموعة في اللوحة رقم (٣) قام بتنفيذ بورتريه جميل لفتاه قام الطالب بتنفيذه بغرض توظيفه بشكل جديد وبخامة مختلفة بشكل جمالي مبدع ، كل هذه العناصر في اللوحات تم إستعمالها بتشكيل جديد وإستخدام هؤلاء الطلاب لخامة جديدة واقتصادية مع الباحثة مما جعل الطلاب يشعرون بنوع من التجديد والإبتكار وصياغة وتوظيف جديد بعيداً عن التقليد والمحاكاة وإعادة صياغتها بصورة تجمع بين الخيال الإستلهامي والأصالة المعاصرة ومحاولة تأكيد تلك القيم والخيالات والإستلهامات والتأملات الفكرية من خلال رموز المسارات الشكلية لبقايا السوائل المختلفة لمحاولة تأكيد تلك القيم وما هية الإستفادة منها في عمل تلك اللوحة التصويرية المعاصرة .

نجربة رقم (٢)

| | | |
|--|---|--|
|  |  |  |
| اللوحة رقم (٣) | اللوحة رقم (٢) | اللوحة رقم (١) |
| |  |  |
| | اللوحة رقم (٥) | اللوحة رقم (٤) |

الأدوات وخامة الأعمال :- ورق كانسون و توال - فرشاه والسوائل المختلفة ، ومثبت

إسبريه

مقاسات الأعمال :- ٢٨ X ٣٩ سم ، إنتاج الأعمال :- ٢٠٢٠ م .

مراحل التنفيذ :- بعض السوائل المخلوطة علي بعضها مثل التوت والعنب الأمريكي والقهوة والفحم والكاكاو والحليب والفراولة والرومان والكركيه والكركم والفبريكة والقرفة والشاي وبنجرأحمر وزهرة زرقاء والملفوف (كرومب أحمر) ونشا ودقيق ويازنجان وجميعها مخلوطة علي بعضها البعض وتكون سائل كريمي من كل هذه السوائل المختلفة ويتم وضع الماء بنسب قليلة ليكون اللون ثقيل وينسب كبيرة لتخفيفه ويتم وضع الصمغ السائل عليهم وبعد ذلك قام الطلاب بتنفيذ اللوحات علي الورق الكانسون و التوال وباستخدام الفرشاه والسوائل المختلفة التي تم خلطها لي درجة لون واحدة واستخدام مثبت الإسبريه الشفاف ورشه علي اللوحات لتثبيتها .

مضمون وتحليل ووصف الأعمال :- تعتمد اللوحات في النهاية علي العديد من العناصر المختلفة وهي وضع الخطوط الأولية للعناصر حيث قام الطالب في الوحة رقم (١) بتنفيذ شكل شجر وغزلان وقمر في الليل وأرضية وخلفية ، بينما قام الطالب الثاني في الوحة رقم (٢) بتنفيذ شكل لأم وأبنها وكأنها أمومة ومعهم وردة وحوثهم الزهور والورود والقلوب دليل علي المحبة بينهم ، وأيضاً قام الطالب الثالث في الوحة رقم (٣) بتنفيذ شكل فراشات وقطة وقمر وسورورجل وسيدة ونجوم وأرضية وخلفية وكان المنظر في الليل يتحدث أويقول شيئاً ما ، ونجد أيضاً أن الطالب الرابع قام في لوحته رقم (٤) بتنفيذ بورتريه تجريدي يرتدي قبعة وهاكل توشي بأشخاص يحضرون أو يبحثون عن شئ ما ، ونجد أيضاً أن الطالب الأخير قام في لوحته رقم (٥) بتنفيذ أشكال تجريدية معاصرة تشير خيال الناظر في التفكير في العديد من الأشكال والعناصر المختلفة ، كل هذه العناصر في اللوحات تم استعمالها بتشكيل جديد وصياغة وتوظيف جديد مع استعمال الفرشاه والسوائل المختلفة والتلاعب بدرجات السوائل المكونة للون ومن الفاتح إلي الغامق أو القاتم المنتشرة في اللوحة وهي ممزوجة مع بعضها البعض بشكل جمالي مبدع وأحياناً في بعض اللوحات الأخرى كما نرى استخدام سوائل مختلفة كما هي وليس تركيب للون واحد فقط ويتضح ذلك في الثلاث لوحات الأخيرة ، ومن كل ذلك نقوم محاولة تأكيد تلك القيم والخيالات والإستلهامات والتأملات الفكرية من خلال رموز المسارات الشكلية لبقايا السوائل المختلفة لمحاولة تأكيد تلك القيم وما هية الإستفادة منها في عمل تلك اللوحة التصويرية المعاصرة .

تجربة رقم (٣)



اللوحه رقم (١) اللوحه رقم (٢) اللوحه رقم (٣)

الأدوات وخامة الأعمال:- ورق كانسون و توال - فرشاه وأقلام الحبر والسوائل المختلفة ، ومثبت إسبريه

مقاسات الأعمال:- ٤٥ X ٣٥ سم ، إنتاج الأعمال:- ٢٠٢٠ م .

مراحل التنفيذ :- بعض السوائل المخلوطة علي بعضها مثل التوت والعنب الأمريكي والقهوة والقرفة والزنجبيل وكركم وفيريكا والفحم والكاكاو والحليب والفراولة والرومان والكركيه والشاي وزهرة زرقاء وبنجرأ حمرو جزر والملفوف (كرومب أحمر) ومانجو ويرتقال ونشا ودقيق وجيرأبيض وبازنجان وبعض المشروبات الخضراء المخلوطة علي بعضها مثل الملوخية والنعناع والكمون والشبت وكسبرة وجرجبر وفجل وخس وجميعها مخلوطة علي بعضها البعض وتكون سائل كريمي من كل هذه السوائل المختلفة ويتم وضع الماء بنسب قليلة ليكون اللون ثقيل وينسب كبيرة لتخفيفه ويتم وضع الصمغ السائل عليهم وبعد ذلك قام الطلاب بتنفيذ اللوحات علي الورق الكانسون و التوال وباستخدام الفرشاه والأقلام الحبر والسوائل المختلفة وتلوين بهم الأعمال الفني واستخدام مثبت الإسبريه الشفاف ورشه علي اللوحات لتثبيتها .

مضمون وتحليل ووصف الأعمال :- تعتمد اللوحات في النهاية علي العديد من العناصر المختلفة وهي وضع الخطوط الأولية للعناصر والمتمثلة في اللوحات ، ونجد في اللوحه رقم (١) أن الطالب قام بتنفيذ قمر وامرأة رياضية ترقص بحركات مختلفة وتحمل شريط يتطاير منها مع حركتها في الهواء أرضية وسما وكأنها تقول شئ ما لنا ، ونلاحظ في اللوحه الأخرى رقم (٢) أن الطالب الثاني يعبر عن حركات متفاوتة ومختلفة لأشخاص يتراقصون في الهواء ويقفزون مع الخلفية التجريدية الرائعة وكان حركاتهم في كل نصف من اللوحه تعبر عن شئ ما يلفت النظر ،ونجد أيضاً الطالب الثالث والأخير قام بتنفيذ في اللوحه رقم (٣) فرع من الزهور والورود وبنيت ملاك بأجنحة تقف علي فرع من هذه الفروع وتتماسك بالزهور ونجد أعشاب وحشائش وكل ذلك في ضوء القمر في الليل، ومن كل تلك الأعمال تم تشكيل جزء من الخلفية والأشكال إلي تجريدية معاصرة ، كل هذه العناصر في اللوحات تم إستعمالها بتشكيل جديد وصياغة وتوظيف جديد بعيداً

عن التقليد والمحاكاة مع إستعمال الفرشاه وأقلام الحبر والسوائل المختلفة المنتشرة في اللوحة وهي ممزوجة مع بعضها البعض بشكل جمالي مبدع ، وقام الطلاب مع الباحثة بتوظيف تلك العناصر التي تميزت بها وإعادة صياغتها بصورة تجمع بين الخيال الإستلهامي والأصالة المعاصرة ومحاولة تأكيد تلك القيم والخيالات والإستلهامات والتأملات الفكرية من خلال رموز المسارات الشكلية لبقايا السوائل المختلفة لمحاولة تأكيد تلك القيم وما هية الإستفادة منها في عمل تلك اللوحة التصويرية المعاصرة.

تجربة رقم (٤)



اللوحة رقم (١) اللوحة رقم (٢) اللوحة رقم (٣) اللوحة رقم (٤)

الأدوات وخامة الأعمال:- ورق كانسون و توال - فرشاه وأقلام الحبر والسوائل المختلفة ،

ومثبت إسبريه

مقاسات الأعمال:- ٤٥ X ٦٠ سم ، إنتاج الأعمال:- ٢٠٢٠ م .

مراحل التنفيذ :- بعض السوائل المخلوطة علي بعضها مثل التوت والعنب الأمريكي

والقهوة والقرفة وزنجبيل وكركم والفحم والكاكاو والحليب والفراولة وطماطم والرومان والكركيه والشاي وزهرة زرقاء وبنجر أحمر والملفوف (كرومب أحمر) ومانجو وبرتقال وجزرونشا ودقيق وجير أبيض ويازنجان وبعض المشروبات الخضراء المخلوطة علي بعضها مثل الملوخية والنعناع والكمون والشبث وكسبرة وجرجير وفجل وخس وجميعها مخلوطة علي بعضها البعض وتكون سائل كريمي من كل هذه السوائل المختلفة ويتم وضع الماء بنسب قليلة ليكون اللون ثقيل وينسب كبيرة لتخفيفه ويتم وضع الصمغ السائل عليهم وبعد ذلك قام الطلاب بتنفيذ اللوحات علي الورق الكانسون و التوال وباستخدام الفرشاه والأقلام الحبر والسوائل المختلفة وتلوين بهم العمل الفني واستخدام مثبت الإسبريه الشفاف ورشه علي اللوحات لتثبيتها .

مضمون وتحليل ووصف الأعمال :- تعتمد اللوحات في النهاية علي العديد من العناصر

المختلفة وهي وضع الخطوط الأولية للعناصر بشكل تجريدي والمتمثلة في أعمال الطلاب ، فنجد في اللوحة رقم (١) أن الطالب قام بتنفيذ امرأة جالسة تعزف علي آلة موسيقية أرضية وسما وبحر

وهلال وبنت ملاك بجناحات فراشة تجليس في الهلال لتتحدث مع نجوم السماء علي نغمات الموسيقى ونجد الضوء يظهر في ظلال الماء ، ونجد أيضاً أن الطالب في اللوحة رقم (٢) قام بتنفيذ حبال مرتكزة علي أعمدة وكأنها جسر لمن يريد العبور بسلام ولكن بحظر فنجد امرأة تعبر هذا الجسر ومعها شمسية وترتدي فستان وقبعة وشنطة وقفازات ومن رعبها وهي عل الجسر تتخيل إذا أخطأت وإذا نجت فنجد في منظر لها نصف يمشي علي الحبال ونصف في السماء وإذا نجت تتخيل وصولها للمدينة بخير في الشمسية حيث نجد المدينة والشمس ليوحى كل ذلك بالأمل في الحياة ،وقد قام الطالب في اللوحة رقم (٣) بتنفيذ غزلان وشجرة وهلال وطفل ملاك بجناحات في السماء معه مزمار ليعزف ألحان السماء في تمص الليل وجماله لينبض بالحياة ، ونلاحظ أن الطالب الرابع والأخير قد قام في اللوحة رقم (٤) بتنفيذ النجوم والهلال والبنت الملاك بجناحات فراشة وهي تتأرجح في السماء معلقة في تلك الهلال الجميل والطيور تسبح حولها فرحة في السماء والنور يملئ هذا الظلام في الليل ليوحى بالأمل ، وتم تشكيل جزء من الخلفية والأشكال إلي تجريدية معاصرة ، كل هذه العناصر في اللوحات تم إستعمالها بتشكيل جديد وصياغة وتوظيف جديد بعيداً عن التقليد والمحاكاة مع إستعمال الفرشاه وأقلام الحبر والسوائل المختلفة المنتشرة في اللوحة وهي ممزوجة مع بعضها البعض بشكل جمالي مبدع ، وقام الطلاب مع الباحثة بتوظيف تلك العناصر التي تميزت بها وإعادة صياغتها بصورة تجمع بين الخيال الإستلهامي والأصالة المعاصرة ومحاولة تأكيد تلك القيم والخيالات والإستلهامات والتأملات الفكرية من خلال رموز المسارات الشكلية لبقايا السوائل المختلفة لمحاولة تأكيد تلك القيم وما هية الإستفادة منها في عمل تلك اللوحة التصويرية المعاصرة.

أولاً :- نتائج الدراسة :-

توصلت الدراسة :-

من خلال التجربة العملية التي قامت بها الباحثة بإجرائها مع الطلاب عينة البحث والتي لخصت إلي بعض النتائج أهمها :-

- ١- أثرت الصورة التأملية الفكرية للمسارات الرمزية الشكلية لبقايا السوائل المختلفة علي القيمة التعبيرية في اللوحة التصويرية .
- ٢- كان للخيال والتأمل والإستلهام في المسارات الرمزية الشكلية لبقايا السوائل المختلفة دوراً مهماً في بناء تكوين للوحة .
- ٣- أثرت الصورة التأملية للمسارات الرمزية الشكلية لبقايا السوائل المختلفة في إثراء الخيال التشكيلي حيث أعطت صوراً ذهنية إنعكست بدورها علي صياغة مفردات اللوحة .
- ٤- رغم تعدد الأعمال التشكيلية والطرق التنفيذية لعدد من الفنانين والتي إهتمت بتناول المسارات الشكلية لبقايا السوائل المختلفة وأيضاً لعدد من الأعمال الشعرية والأدبية والفنية والغنائية والتاريخية علي مر العصور إلا أن غالبية هذه الأعمال قد أهتمت بالصياغات

للمسارات الرمزية الشكلية لبقايا السوائل المختلفة إلا فيما ندر من خلال بعض المدارس الفنية الحديثة .

وجدت الباحثة فى المسارات الرمزية الشكلية لبقايا السوائل المختلفة صور ودلالات ورموز وأشكال تشكيلية ذات مغزى تكمن من معانيه ، وألفاظه كانت مبعثاً لرؤية تصويرية أرادت بها الباحثة معادلة الصورة للمسارات الرمزية الشكلية لبقايا السوائل المختلفة تشكلياً .

ثانياً :- توصيات الدراسة :-

- ضرورة القيام بالدراسات البينية في مجالات البحث العلمي .
- توصي الباحثة بأهمية التزاوج بين فن التصوير و المجالات الأخرى لفتح مجال أرحب للإبداع .
- السعي لإستحداث تجريبية جديدة لبناء التكوين وصياغة موضوعات جديدة في اللوحة التصويرية .
- ضرورة التفكير التأملي في العناصر الطبيعية وعدم الإكتفاء بتذوق مظهرها السطحي فقط بحثاً عما قد تحتويه من نظم مرتبطة بالبنية الأساسية للعناصر الطبيعية .
- توصي الباحثة بالإهتمام بالموضوعات ذات السمة الميتافيزيقية ، بحيث يستطيع الفنانون تصور عوالم خيالية تعينهم علي تنمية التصور والخيال في أعمالهم ، مما يطبع علي أعمالهم روح من الغموض السحري .
- الإهتمام بالتراث الفني وتحليله وإستيعابه و الإستفادة من القيم الجمالية الموجودة به في صياغة أعمال فنية تعبر عن أفكار العصر الحديث ، وبأسلوب فني يساير الحركة الفنية العالمية الحديثة ، مما يعطي للفن المصري الطابع الخاص به الذي يميزه بين فنون العالم المعاصر .
- ضرورة مواكبة الفكر المعاصر بصورة عملية أكثر فاعلية مع التركيز علي أن المنطلق الفكري والفلسفي الواحد يمكن أن يحقق أبعاد ورؤى فنية متباينة .
- الإهتمام بالحصيلة العلمية والثقافية لدي ممارس فن التصوير وتسخيرها في الإبداعات التصويرية .
- الإهتمام بوجود نظريات فنية مصرية معاصرة تواكب التطور العلمي الحديث وتستلهم في مضمونها الأسس البنائية لمفهوم التراث الفني والحضاري .
- تنمية القدرات الإبداعية وإثارة التأثير الإنفعالي والجمالي لمخيلة الفنان ونشاطه الإبداعي عن طريق إدراكه من خلال الخامة أو المادة التي أمامه العلاقات الجمالية بفعل أكتشاف الظواهر الطبيعية في الطبيعة وطرق تنفيذها فنياً .

- توصي الباحثة بتنمية الجوانب الفكرية والثقافية والاجتماعية والإبداعية لدي متعلم الفن وذلك من خلال التفكير التأملی في ثلاث مداخل رئيسية في التراث الفني والحضاري وهي (التراث - مشكلات العصر الحالي - الرؤى المستقبلية) مما يعمل علي تقوية الروابط القومية وإنماء القدرات العقلية والفكرية لمتعلم الفن .
- أن يتتبع معلمو ودارسوا فن الرسم والتصوير التجارب الناجحة للمصورين في مجال الخامة والتقنيات المستخدمة في أعمالهم الفنية ، وما حققه من قيم جمالية للإستفادة من ذلك في إستكمال التجارب الناجحة وإستحداث الجديد من التجارب التي تثرى الحركات الفنية المختلفة .
- توصي الباحثة بالنظر في مناهج التربية الفنية لتتماشي مع معطيات العصر وعقول الطلاب الذين إعتادوا علي إستخدام التكنولوجيا حتي يتم توظيفها في مجال التربية الفنية .
- العمل علي تقوية كل عناصر الإبداع والتقدم العلمي من إستيعاب الإنتاج العلمي والعمل علي تطوير الدراسات والإمكانات وإكتشاف مستمر للمجالات الثقافية والإبداعية والعلمية المجهولة والدفع نحو تحقيق تواصل إنساني بين مختلف الشعوب وإنعاش الحوار بين الثقافات والحضارات جميعاً .
- العمل علي إستمرار هذا النوع من الأبحاث الذي يقوم علي أساس التعاون بين أصحاب الميادين المختلفة (علم النفس - التربية الفنية) .
- العمل علي أن تكون الدراسات النظرية لمختلف علوم التربية الفنية مواكبة للدراسات العلمية والتطبيقية ، حتي يتمكن متعلم الفن من قراءة نتائج أعماله الفنية والتطبيقية وفهم ما يتصل بها من أسس نظرية وفلسفية .
- العمل علي إكتشاف وأحياء كل ما هو مجهول في الماضي وتطويره لعمل ما هو جديد في الحاضر والمستقبل ودمجهم معاً ، للسعي لإستحداث تجارب جديدة في فن الرسم والتصوير.

مراجع البحث :-

- المعاجم :-

١. مجمع اللغة العربية - بجمهورية مصر العربية: **المعجم الوسيط** ، دار المعارف بمصر، القاهرة، ١٩٧٢م .
٢. **حمد محمد بن صراي - يوسف محمد الشامسي:** " **معجم المعاني الجامع - معجم عربي عربي**"، جزء ١ ، مركز زايد للتراث والتاريخ ، ط١ ، (١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م) .

- الكتب العربية :-

٣. عبد الله شمس الدين محمد بن أبي بكر الشهر يابن قيم الجوزية: **مفتاح دار السعادة** ، الجزء ١ ، دار بن حزم (العهد الجديد) ، بالقاهرة ، د.ت .

- الكتب المترجمة :-
٤. ادوارد بوهورا Edward Boho : ترجمة صلاح صالح معمار، (آلية العقل)، ١٩٦٩م، دار النهضة العربية، القاهرة، ٢٠١٠م .
- المجلات العلمية :-
٥. خالد حسين أبو عمشة: "أهمية التفكير التأملي وأثره في تعليم الطلبة"، بحث منشور، كلية معارف الوحي والتراث والعلوم الإنسانية، قسم اللغة العربية وآدابها، العدد ١، كلية الآداب، عمان، جامعة الأردن (المملكة الهاشمية الأردنية)، ٢٠١٥م .
٦. أسامة طيش: "فهم المسارات والأشكال"، العدد ٦، الألوكة، ٢٠١٧م .
- الرسائل العلمية :-
٧. بسام محمد المشراوي: "الدافع المعرفي والبيئة الصفية وعلاقتها بالتفكير التأملي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة غزة"، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين، ٢٠١٠م .
٨. محمود محمد فرج: "تأثير التفكير التأملي للطبيعة وما وراءها على تنمية الإبداع لدى النحات المعاصر"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، ٢٠١٤م .
- المواقع الإلكترونية :-
٩. <http://forum.illafrain.co.uk/Wacurricula&teach/> 2010
- موقع تربوي يقدم خدمات بحثية في مجال المناهج وطرق التدريس ٢٠١٠م .
١٠. <http://kenanaonline.com/users/seadiamond/posts/199782/> ٢٠١٠م .
- <http://www.alukah.net/library/0/81249/#ixzz4TJUtrO11> .
- https://www.alukah.net/literature_language/2017 .



Abstract

The study revolves around contemplative thinking in the formal pathways of the remnants of various liquids and their role in implementing contemporary pictorial paintings and what is behind them in terms of extracting the most important artistic and expressive values of the symbols present in them and making use of them in the work of some contemporary paintings so that their elements are derived from the elements and symbols present in the formal symbolic paths of the remnants of different liquids, then the researcher At the end of the research, a practical experiment was made to clarify the most important values derived from the formal symbolic paths of the remnants of various liquids, and the research included five chapters with data as follows: Chapter One: Definition of the research (the general framework of the research) - the research background, the research problem, the objectives of the research, the importance of the research, the research hypotheses and the research method (the descriptive and analytical approach - the approach Chapter Two: Title of (Reflective Thinking) Chapter Three: Entitled (Formal Symbolic Pathways of Various Liquids Remnants) Chapter Four: Study and Applied Experience of the Researcher's Work with Students The Research Sample and Statistical Results of the Pictorial Work and a Form Business evaluation Chapter Five: Findings and recommendations of the study, sources, references and research annexes.